

**الكلاعي ومنهجه في كتاب
الاكتفا في مغازي رسول الله
والثلاثة خلفا**

**أ.د. صالح حسن الشمري / جامعة تكريت
م. عثمان مشعان / الجامعة العراقية**

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي منّ علينا بالإسلام ، وأكرمنا بنبيه محمد ﷺ وجعل أثاره الكريمة ضالتنا المنشودة وبعد .

ان البحث الفكري في التاريخ الإسلامي يشكل ثقلاً كبيراً في التراث العربي الإسلامي ، منذ ان نبع نوره في شبه جزيرة العرب المتمثل بمبعث النبي ﷺ وحتى ان يرث الله الأرض ومن عليها . من هنا تأتي أهمية دراستنا الموسومة "سيرة الكلاعي ومنهجه في كتاب الاكتفا في مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء " لاسيما وان مؤرخنا يعد من ضمن الركب الأندلسي الأوائل الذي اهتموا في دراسة السيرة النبوية دون الاتكال على ما كتبه المشاركة في هذا الجانب .

إذ اهتم الأندلسيون - كالمشاركة في مداخل مختلفة في الكتابة عن السيرة النبوية لاسيما منذ القرن الخامس الهجري الذي يمثل بداية الخروج عن الاكتفا بالمؤلفات المشرقية في السيرة النبوية التي وصلت إليهم . جاءت الدراسة في ثلاثة مباحث ، تضمن الأول سيرة الكلاعي التي شملت اسمه ونسبه ونشأته وشيوخه ومؤلفاته وأقوال العلماء فيه . وتضمن الثاني - رحلاته في طلب العلم وتضمن الثالث _منهجيته في الاكتفا - دواعي التأليف ، منهجيته مع النصوص صفاته موارده ، الخاتمة .

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع لاسيما في الفصل الأول ككتاب التكملة لابن الآبار ، والذيل والتكملة للمراكشي ، والإحاطة لابن الخطيب ، ونفح الطيب للتلمساني ، والديباج المذهب لابن فرحون ، فضلاً عن المراجع مثل كتاب الإعلام للزركي ، والحلل السندسية لشكيب ارسلان وغيرها .

وقد واجهت البحث بعض المشاكل منها قلة الدراسات عن منهجية الأندلسيين في هذا المضمار لاسيما وان مؤرخنا حاول أن يتبع منهج مستقل عن سبقة ، لكن هذه لن تقف كمعوق كبير امام المضي في دراسة تلك المنهجية واخيراً نسال الله التوفيق والسداد في خدمة المسيرة العلمية .

الباحثان

الفصل الأول: حياته

اسمه ونسبه وكنيته

اتفقت اغلب المصادر التي بين ايدينا على اسم مؤرخنا ابو الربيع، سليمان بن موسى بن سالم ، واختلفت في تكمله اسمه بعد ذلك على اقوال هي :

- ١- سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، ذكر ذلك كل من ابو سعيد المغربي^(١) والغبريني^(٢)، والنباهي^(٣)، والحميري^(٤).
- ٢- ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميدي الكلاعي ذكره ابن شاکر الكتبي^(٥)، والمنذري^(٦)، والصفدي^(٧) ، والذهبي

(١) ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت ٦٥٨هـ) المغرب في حلى المغرب ، تح شوقي ضيف ، ط ٣ (القاهرة دار المعارف، ١٩٨٠)، ص ٣١٦.

(٢) الغبريني ، ابو عباس احمد بن احمد (ت ٧١٤ هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء ببجاية ، تح، عادل نويهض (بيروت ، دار الافاق ، ١٩٧٩) ص ٢٧٩
(٣) النباهي ، ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن (ت ٧٩٢هـ) تاريخ قضاة الاندلس ، تح لجنة احياء التراث العربي ، ط ٥ (بيروت ، دار الافاق ، ١٩٨٣) ص ١١٩-١٢٢

(٤) الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ) الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح احسان عباس ، (بيروت دار الافاق ، ١٩٧٥) ص ٩٧ .

(٥) الكتبي ، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تح احسان عباس (بيروت ، دار الثقافة بلات) ج ٢ ، ص ٨

(٦) المنذري ، ابو محمد بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ) التكملة لوفيات النقلة ، تح بشار عواد ، ط ٤ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨) ج ٣ ، ص ٤٦١-٤٦٢ .

(٧) الصفدي ، صلاح الدين خليل ، (ت ٦٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح، احمد الارنوطي وزكي مصطفى ، (بيروت ، دار احياء تراث العربي ، ٢٠٠٠م) ، ج ١٥ ، ص ١٥٨ .

في كتاب تذكرة الحافظ ^(١) ، وسير اعلام النبلاء ^(٢) ،
والسيوطي ^(٣) .

٣- ابن الابار في روايته ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن
سليمان ، بن احمد بن عبد السلام الحميري الكلاعي ^(٤) ، وايدده
في ذلك أبن عبد الملك ^(٥) مع اضافة اسم عبد السلام في اخر
السلسلة .

٤- وترجمه ابن الخطيب ، ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن
حسان بن احمد بن عبد السلام الحميري الكلاعي ^(٦)

(١) الذهبي ، ابو محمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨هـ) تذكرة الحافظ ، (بيروت ،
١٩٨٩) ج ٤ ، ص ٤١

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح بشار عواد، ط الحادي عشر، (بيروت، مؤسسة
الرسالة، ٢٠٠٢ م) ، ج ٢٣ ، ص ١٣٤ .

(٣) السيوطي، جلال الدين محمد (ت ٩١١هـ) ، طبقات الحافظ ، ط الثاني (بيروت
، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥) ، ج ٤ ، ص ١٠٠

(٤) ابن الابار ، ابي عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، (ت ٦٥٨ هـ) التكملة
لكتاب الصلة ، تح عبد السلام الهراس ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥) ج ٤
، ص ١٠٣

(٥) ابن عبد الملك المراكشي ، ابو عبد الله محمد . (ت ٧٠٣ هـ) ، الذيل والتكملة
الكتاب الموصولة والصلة ، تح ، احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ،
بلا) ، ج ٤ ، ص ٨٣ .

(٦) ابن الخطيب ، محمد بن عبد الله ، التلمساني (٧٧٦ هـ) ، الاحاطة في
اخبار غرناطة ، تح يوسف علي طويل ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ،
٢٠٠٣ م) ج ٤ ، ص ٢٥٤ .

٥- ترجم له الياضي في كتابه ، مرآة الجنان بـ ابو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ^(١) وأيده صاحب اعلام المورد في ذلك ^(٢). ومما تم ملاحظته ان محقق كتاب " عنوان الدراية" قد خلط بين ترجمته لابي الربيع بن سالم وبين ترجمة اخرى تحمل نفس الكنية ، وبداية الاسم الا انها تختلف عنه من حيث النشأة ، وسنة الوفاة ، وهو ابو الربيع سليمان بن علي بن محمد بن سليمان الكتامي من مدينة شلب ، الواقعة غرب الأندلس ، عرف الأخير بأن "له علم بالحديث ، ومعرفة برجاله حافظاً لاسانيده ، محصل لمعانيه من الضبط والحفظ ، أما الأدب فشأوه فيه لا يدرك" ^(٣) إلا إن أبو الربيع الكتامي في منتهى المطاف لجأ إلى الرئيس ابي سعيد بن الحكم القرشي الذي اكرمه وبقي عنده إلى أن توفي سنة ٦٤٢ هـ ، علماً ان المحقق يذكر مرة اخرى ، ان أستاذنا ابو الربيع بن سالم كان في موقعة أنيشه ، التي تبعد ثلاث فراسخ عن بلنسية ^(٤) .

وأما الياضي صاحب كتاب مرآة الجنان فقد نسب ابو الربيع بن سالم لبلدة بلبيس عند ذكر وفيات سنة ٦٣٤ هـ إذ قال " وفيها توفي ابو الربيع بن سليمان بن موسى البلبيسي " ثم يؤكد في الهامش ويقول : بلبيس في القاموس بلد بمصر القديمة والله اعلم ^(٥) . وفي هذا يكون

(١) الياضي ، عبد الله بن علي (٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ،

(بيروت ، مؤسسة الاعلى ، ١٣٣٩ هـ) ج ٤ ، ص ٨٥ .

(٢) البعلبكي ، منير ، معجم اعلام المورد ، (بيروت ، دار العلم للملايين ،

١٩٩٢ ، ص ٣٦٦

(٣) ابن البار ، التكملة ، ج ٤ ، ص ١٠٣ .

(٤) الغبريني ، عنوان الدراية ، ص ٢٨٠ .

(٥) الياضي ، مرآة الجنان ، ج ٤ ، ص ٨٥

المعنى والقصد بعيداً عن البننسى الذى نسب إليه ابو الربيع نسبة إلى مدينة
بننسية المعروف بشرق الأندلس .

كنيته ونسبه

اشتهر بكنيته لدى اغلب من ترجم له " بأبي الربيع بن سالم " *
وذكر ذلك كل من الصفدي ^(١) ، وابن شاکر الکتبی ^(٢) المقری، وابن
الخطیب ^(٣)، وأحياناً یکنى ابو الربيع سليمان الكلاعي ^(٤)، لدى النباهي ،
وابن العماد الحنبلي ^(٥).

أما نسب الكلاعي فيعود الى ذي الكلاع ، وهو بفتح الكاف وفي
آخرها العين المهملة ، وذي الكلاع هو زعيم قبيلة الكلاعيين الذين يقطنون
الشام وأكثرهم في حمص ^(٦) ، كتب اليه النبي ﷺ مع جرير بن عبد الله
البجلي فأسلم واعتق أربعة آلاف عبد ، وعندما وفد الى الخليفة عمر بن

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج ٥ ، ص ٨٥ .

*وبها كان يمضي اغلب مراسلاته وكتبه

(٢) المقری ، احمد بن محمد (ت ١٠٤١ هـ) نفح الطيب في غصن الاندلس

الرطيب ، تح، يوسف الشيخ محمد البقاعي ، (بيروت ، دار الفكر ،

١٩٨٦) ج ٤ ، ص ٢١٠ .

(٣) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ،

(٤) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص ١١٩ .

(٥) الحنبلي ، ابن العماد (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب

، (بيروت ، دار المسيرة، ١٩٧٩) ج ٥ ص ٢٣٤ .

(٦) السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (٥٦٢هـ)، الانساب ، تح، عبد عمر

البارودي ، ط الاولى (دار الجنان ، ١٩٨٨) ج ٥ ص ١١٨ .

الخطاب اعتق اربعة الاف اخرى ، قتل ذي الكلاع في معركة صفين عند اشتراكه مع جيش معاوية بن ابي سفيان ^(١).

استمرت هذه القبيلة بتأييدها وولائها للامويين ، فاضطروا للهجرة الى الاندلس عندما قام امر العباسيين ، واشتهرت هذه النسبة بالاندلس وعرف بها الكثير من العلماء على سبيل المثال لا الحصر ابراهيم بن عجنس بن أسباط الكلاعي من اهل وشقة التي تقع في شرق الاندلس ^(٢)، ومن غربها اشتهر محمد بن عمار الكلاعي ^(٣).

نشأته وبلدته :

أن معظم المصادر التي عنيت بترجمة ابي الربيع ذكرت انه ولد في مستهل رمضان سنة ٥٦٥هـ بمرسية شرق الاندلس ^(٤) ، لكنها اغفلت كثيراً عن تفاصيل نشأته الاولى ، كما اغفلت عن تفاصيل عائلته كأبنائه واخوته ووالديه وغيرها ، الا اننا يمكن ان نستشف من خلال النصوص والمقتطفات الواردة شي من هذا القبيل .

وبما ان مدينة مرسية هي مسقط رأس مؤرخنا ابو الربيع فلا بد من الإشارة الى وصفها ، فقد وصفها ياقوت الحموي ، مرسية بضم اوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة ، وهي : مدينة بالأندلس اختطها الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وسماها تدمر* ، وتوصف

(١) ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي المكارم (٥٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الانساب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، بلا ج) ٢، ص ١٢٦.

(٢) ابن فرحون ، ابراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ) ، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، ت ، علي عمر ، (القاهرة ، مكتبة الثقافة المدنية ، ٢٠٠٣م) ج ٢، ص ٢٤٤.

(٣) ابن الابار ، التكملة ، ج ١، ص ٣٢٦.

(٤) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ١٠١.

بانها ذات اثمار وحدائق ، وفيها كان منزل ابن مردنيش التي ازدهرت في زمانه واصبحت احدى قواعد شرق الاندلس^(١).

واما عن صفات اهلها واجوائها ، فقال المقري^(٢) ، بانها تمثل حاضرة شرق الاندلس* ، ولاهلها من الصرامة والاباء ما هو معروف ومشهور ، وواديها قسيم اشبيلية ، كلاهما ينبع من شقورة* ، وعليه من البساتين المتهذبة الاغصان ، والنواعير المطرية الا كان والاطيار المفردة ، والازهار المتضدة ، ماقد سمعت "

وذكر ايضاً انها " من اكثر البلاد فواكه وريحان ، واهلها اكثر الناس راحات وفرحاً لكون خارجها معيناً على ذلك بحسن منظره ، وهي بلده تجهز منها العروس "^(٣).

كما ان مرسية لم تخلُ من علماء وشعراء وابطال ينسبون اليها وسنكتفي بالاشارة الى الحقبة التي سبقته بقليل وعاصرته ، وعلى سبيل المثال لا الحصر منها .

* وهي المدينة التي بناها امير الاندلس عبد الرحمن بن الحكم المعروف بعبد الرحمن الاوسط او الثاني سنة ٢٠٩هـ ثم ازدادت هذه المدينة عمراً واصبحت احدى حواضر الاندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر . ينظر ، ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ١ ، ص ٢٦٨ .

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٧١ .

(٢) المقري ، نفح الطيب ، ج ٤ ، ص ٢١٠

* فقد ذكر ابو الربيع عن مولده "فاني ولدت على ما أخبرني ابواي رحمهما الله بقاعدة مرسية مستهل رمضان المعظم سنة خمس وستين وخمسمائة " ينظر -ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٦١ .

* شقورة ، مدينة من مدن شرق الاندلس او من اعمال جيان الاندلس . ينظر ، ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ١ ، ص ١٥٢ .

(٣) المقري ، نفح الطيب ، ج ٤ ، ص ٢١٠

احمد بن محمد بن زيادة الله الثقفي المعروف بابن الحلال ، قاضي قضاة الشرق من اهل مرسية ، تفقه على يد القاسم بن ابي حمزة^(١)، يوصف بانه محدث من اهل بيت جلالة ورئاسة حدث بمرسية وتولى قضائها ، كما وصف بانه كان كهفاً للغرباء في وقته ، توفي سنة ٥٥٤هـ^(٢).

وابو القاسم احمد بن ابراهيم بن احمد المرسى كان مولوداً سنة تسع واربعين واربعمئة ، روى عن شيوخ عدة منهم ابو الوليد الباجي ، وروى عنه ابو القاسم بن بشكوال ، وصف بانه فقيهاً حافظاً توفي سنة اربع عشرة وخمسمئة^(٣).

اما مدينة بلنسية فلها اهمية في نشأة ابو الربيع بن سالم ، إذ انتقل اليها مع عائلته بعد عامين من ولادته بمرسية^(٤)، وهذه المدينة (بلنسية) عظيمة بأجوائها وعلمائها وتراثها الحضاري ، فقد وصف الحميري طبائع اهلها قائلاً : " ولأهلها حسن زي وكرم طباع والغالب عليهم طيب النفس "^(٥) ، كما وصف المقرئ " أهلها أصلح الناس مذهباً وأمتهم ديناً وأحسنهم حجة وأرفقهم بالغريب " ^(٦) .

(١) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٦٠ .

(٢) ارسلان ، شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧) ج ٣ ، ص ٣٤٠ .

(٣) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج ١ ، ص ١٧٣ .

(٤) أبا الخيل ، محمد بن ابراهيم بن صالح الحسين، جهود علماء الاندلس في الصراع مع النصارى خلال عصري المرابطين والموحدين، (دار اصدار المجتمع للنشر والتوزيع) ص ٢٠١ .

(٥) المقرئ ، نفح الطيب ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٢١١ .

وما يخص بيأتها ذكر المقري " فانها لكثرة بساينها تعرف بمطيب الأندلس ، وأرصفها من أحسن متفرجات الأرض ، وفيها البحيرة المشهورة الكثيرة الضوء والرونق " (١)

ويقيناً فان هكذا أجواء لأتخل من علماء ومفكرين ، اخذ عنهم ابو الربيع بن سالم علمه منذ نعومة أظافره والى إن بلغ وبدا يقصدهم في كل مكان للاطلاع على العلوم الأخرى - بدا حياته بتعلم كتاب الله سبحانه وتعالى وحفظ آياته عن أول شيوخه إبراهيم بن احمد بن مخلف الأنصاري الطرخوشي ، من أهل بلنسية وكان معلم كتاب وصف بالصلاح والتقوى قال عنه أبو الربيع " هو أول من فتق لساني بكتاب الله " (٢)

كما ذكر ابو الربيع بن سالم في معجم شيوخه أبو عبد الله محمد بن علي المكتب عرف بابن عذاري ، قال عنه انه ضمن معلميه في المرحلة الأولى ومعلمه في كتاب الله (٣).

صفاته :

تعد مدينة بلنسية التي عاش فيها ابو الربيع بن سالم واحدة من المع مدن الاندلس ، لاسيما في القرنين السادس والسابع الهجريين ، وان ابناء هذه البلدة كانوا مصدر اشعاع علمي وفكري حتى بعد سقوطها في ايدي المسيحيين سنة ٦٣٦ هـ ، بل طارت شهرتهم الى المغرب العربي فأسسوا مراكز علمية راقية منهم على سبيل المثال ابن الابار الذي هو أحد تلامذته .

(١) المصدر نفسه ، ج ، ص ٢١٠ .

(٢) ابن الابار ، التكملة ، ج ٢ ، ص ١٨٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٧ .

واما عن نصيب مؤرخنا ابو الربيع بن سالم من هذه البيئة العلمية ، فإن المصادر قد ترجمت له ترجمة تكاد تكون وافية تتعلق بصفاته وأخلاقه وكرمه وعلمه على عكس ماهي عليه في نشأته واسرته . وما تملكه من موارد مالية كبيرة ، حتى ان والده أي والد ابو الربيع بن سالم قد اتخذ متصرفاً أي وكيل لديرها ويستثمرها ، اذ ذكر ابن عبد الملك المراكشي (١)

قائلاً " كان ابو محمد بن الابار هذا صنيعة ابي الربيع بن سالم شديد الاختصاص متصرفاً له في الوكالة عنه " وهذا النص يدل على املاكه الواسعة ، وان ابي الربيع بن سالم أما كان صغير السن عند وفاة والده فاتخذ له متصرف ، او انه كان متفرغ للعلم وطلبه ، فهيناً له والده كل الوسائل التي تمكنه من طلب العلم وتحريره . واما عن صفاته وأخلاقه ومرؤته مع الناس فذكرها ابن الابار (٢) في قصيدته التي رثا بها ابو الربيع بقوله :

بعيد مداه لايشق غباره

إذا فاه فاض السحر ضربة لازم
له منطق سهل النواحي قريهها
فإن رمت الغيب صعب الشكائم
وسحر بيان فات كل مفاوة
فبات عليه قارعاً سنّ نادم

(١) الذيل والتكملة ، ج٤ ، ص٨٨ ،

(٢) الذيل والتكملة ، ج٤ ، ص٩٢ ، ينظر ، ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ،

وأما ابن عبد الملك فوصف ابا الربيع بن سالم قائلاً " كان كامل المروءة ، طيب العشرة ، حسن الخلق ، والخلق جميل الصحبة ، ممتع المجالسة ، عذب المنطق وجيهاً " (١) .

وعن هيئته فقد وصف بتكامل الخلق ، والخلق وجمال الجسم والشكل ، قال النباهي (٢) " كان حسن الهيئة والمركب ، والملبس والصورة " وقال ابن الابرار :

فأي بهاء غار ليس بطالع

وأي سناء غاب ليس بقادم

سلام على الدنيا اذا لم يلح بها

محيا سليمان موسى بن سالم (٣)

وقال ايضاً :

يروق رواق الملك في مشهد

ويحن وسماء في وجوه المواسم

ويكثر اعلام البسيطة وحده

كمال معال او جمال مقاوم

لما لزمان عاثر من جلاله

بواق من الجلى اصيب بواقم (٤)

ومن اخلاقه التي عرف بها هو حبه للصدق مع الله سبحانه

وتعالى اولاً ومع الناس وذلك من خلال هذين البيتين :

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ج٤ ، ص٩٣، ينظر، ابن الخطيب،

الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٩٢

(٢) قضاة الاندلس ، ص١٥٢

(٣) ابن الابرار، التكملة ، ج٤ ، ص ١٠٢ ، ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ،

ج٤ ، ص٩٣

(٤) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٤ / ص٩٣ .

وما بذلوا الا نفوساً نقيّة

تحن الى الاخرى حنين الروائم

ولا فارقوا والموت يتلّع جيده

بحيث التقى الجمعان صدق العزائم^(١)

ومتلما احب الصدق ولازمة ، فبعكسه كان يذم الرياء والكذب

ويحاول التغلب عليه ، فقد روى لنا ابن الابار عن لسان مؤرخنا ابو

الربيع بن سالم ابياتاً :

ولا أكذب الرحمن مما اجنّه

وكيف وما يخفى عليه حنين

ومن لم يخلُ ان الرياء يشينه

فمن مذهبي ان الرياء يشين^(٢)

ومن صفاته ايضاً صدق ايمانه وعتقاده بالله سبحانه وتعالى

اعتقاداً جازماً يتضح لك من قوله :-

أمولى الموالى ليس غيرك لي مولى

وهل احد يارب منك بذا اولى

تبارك وجهه وجهت نحوه المنى

فأوزعها شكراً وأوسمها طولا

وما هو الا وجهك الدائم الذي

اقلّ حلى عليائه يُخرس القولا

تبرأت من حولي اليك وقوتي

فكن قوتي في مطلبي وكن الحولا

(١) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص ١٥٥ .

(٢) عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ج ٤ ، ص ٨٨ ، ينظر ، ابن

الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٥٨-٢٦٠ .

وهب لي الرضى ماسوى ذاك مبتغى

ولو لعتبت نفسي على نيل الهوى ^(١)

وعن الصفات الاخرى التي اتصف بها ابو الربيع بن سالم هي

صفة الكرم

والتصدق على المحتاجين والفقراء لاسيما طلبه العلم ، فقال عنه ابن عبد

الملك ^(٢)

" كان وجيهاً سري الهمة ، ابي النفس نفاعاً بجاهه وماله وعلمه "

وعن هذه الناحية اورد ابن الابار ^(٣) لنا ابياتاً :

وهل في حياتي متعة بعد موته

وقد اسلمتني للدواهي الدواهي

فها انا ذا في خوف دهر محارب

وكنيت به في أمن دهر سالم

وعن سيرته يذكر لنا النباهي ^(٤) ، بأن سيرته أجمل سيرة ، واحمد طريقة

في العدل والفضل ، وقال عنه " كريم النفس يطعم فقراء الطلبة

وينشطهم ويحمل مؤنتهم "

وفيها قيل ايضاً :

ان شئت يادهـر حارب

أو شئت يادهـر سالم

فصارمـي ومجنـي

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ج٤ ، ص٨٧ ، ابن الخطيب ،

الاحاطة، ج٤ ، ص٢٨٥ ،

(٢) المصدر نفسه. ج٤ ، ص٨٨.

(٣) التكملة ، ج٤ ، ص١٠٣ .

(٤) قضاة الاندلس ، ص١٥٢ .

ابو الربيع بن سالم^(١).

كما لم يكن يبادر المسيئين والحساد بالمثل وانما طبعه كان قائماً على الصفح والعفو ، وهذه صفة المؤمنين الصادقين ، الانقياء فهذا وصفه تلميذه في مرتبة تلميذه ابن الابار :

اماماً لدين اوقواماً لدولة

تولى ولم تلحقه لومة لائم

وإن عابه حساده شرقاً به

فلن تقد الحسنة ذاماً لدائم^(٢)

واما شجاعته وجراته فكانت من اشهر سماته شهد بها كل من ترجم له ، فوصف بانه من اولي العزم والبسالة والاقدام ومن ذوي الشهامة^(٣) ، يحضر الغزوات ويباشر بنفسه القتال ، ليرفع همم وعزيمة المقاتلين ، وآخرها مشاركته في الدفاع عن مدينته ، حين اختلف الناس وتخاذلوا ، وهو ثابت يحرض على مقاومة الاعداء ، مقبلاً غير مدبر ينادي المنهزمين بقولته المشهورة " أعن الجنة تفرون " ^(٤) . وعليها استشهد وفيها قال ابن الابار :

لعمرك ما يلى بلاؤك في العدا

وقد جرت الابطال ذيل الهزائم^(٥)

وأما امكانيته في الادب والنظم فيمكن ان يبينها وهو يناجي الشيب وفقد الشباب ، قائلاً :

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ج ٤ ، ص ٩٣

(٢) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٤ ، ص ٨٩ .

(٣) ابن الابار التكملة ، ج ٤ ، ص ١٠٣ ، النباهي قضاة الاندلس ، ص ١٥٣ .

(٤) ابن الخطيب الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٤٥٧ .

(٥) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ج ٤ ، ص ٩٤ ، ينظر ابن الخطيب

، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٥٦ ، النباهي قضاة الاندلس، ص ١٥٦ .

تولت لـيـالٍ للغـواية جـونُ

ووافى صباح للرشاد مـيـنُ

ركاب شباب ارمعت عنك رحـلـةً

وجيش مشيب جهزته مـنـونُ^(١)

وقال ايضاً :

انفقت عمرك في غي تسـر به

مجمعاً من قبـيح الفـعل او شابا

وللفتى في الشباب النضر محتمك

ان داخل المرء في الاعمال اوشابا^(٢)

فهل وراء المشيب حلّ مـعـذرة

سيان مات لدى التحقيق أو شابا^(٣)

المبحث الثاني

رحلاته :

تعد حياة ابو الربيع بن سالم غزيرة بالدراسة وطلب العلم ، ما بين بلدته الحافلة بالعلم لاسيما في سنين حياته الاولى ، وما بين الترحال والتجوال بعد ان اشتد عوده بين مدن الاندلس وبلاد المغرب ^(٤) ، وان محطة الرحلة في طلب العلم التي كانت من سمات العصر انذاك ، قد اخذت مكانها في حياة ابي الربيع بن سالم ، فجال مدن الاندلس الواحدة تلو الاخرى ، ففي مرسية اخذ عن عميدها ابي القاسم بن حبيش ، وفي

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ج ٤ ، ص ٨٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٨٧ ، ابن الخطيب، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٦٠

* أعني اننا سوف نذكرها تحت عنوان اقوال العلماء في ابو الربيع بن سالم

(٤) ابن البار التكملة ، ج ٤ ، ص ١٠١ ،

اشبيلة عن ابن جهور ، وفي قرطبة عن ابي الربيع الاشعري ^(١) وغيرهم الذين سنذكرهم عندما نستعرض شيوخه .

وسوف نقتصر هنا على رحلاته الى المغرب العربي ، لتلقي العلم على يد علمائها الذين ذاعت شهرتهم في الافاق الاسلامية بشكل عام والمغرب والاندلس بشكل خاص ، وقصدهم طلبة العلم للأخذ من منهلهم الصافي ، فكانت اول رحلات ابو الربيع الى مدينة سبتة سنة ٥٨٩هـ ، ليشارك اقرانه في مجلس الفقيه الزاهد ، عبد الله بن محمد بن ذي الحجري ، وهو من اهل المرية كان غاية في الصلاح والورع ، والعدالة والفضل وقال عنه ابو القاسم بن حبيش " انه لم يخرج على قوس المرية افضل منه " ^(٢) .

ثم رحل ابو الربيع بن سالم مرة اخرى ليجوب مدن المغرب العربي ، فدخل مدينة مراكش واخذ عن عتيق بن علي بن حسن بن حافظ بن الصنهاجي ، المكنى ابي بكر والمعروف بالفصيح ، اصله من مدينة فاس ، كان كثير الترحال منها رحل الى مكة ، والى الاسكندرية وبغداد ، قدم الى مراكش سنة ثمانية وثمانين وخمسمائة ، ولازم دار الامارة ، أخذ عنه جملة من العلماء منهم ابو الربيع بن سالم حيث ذكر ابو الربيع ان وفاة ابا بكر الفصيح في مراكش سنة ٥٩٥هـ . ^(٣)

وفي رحلته الى مدينة فاس اخذ عن علي بن بن اعتيق بن عيسى بن احمد بن مؤمن الانصاري الخزرجي ، والذي ينتهي نسبه الى ولد عبادة بن الصامت رضي الله عنه ويكنى ابا الحسن ، وعرف بغزارة علمه الذي

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكمالة ، ج ٥ ، ص ٢٥٦ ، ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٥٦ .

(٢) ابن الابار التكملة ، ج ٤ ، ص ١٠٢٨٠

(٣) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٢٦ .

أخذ عن جملة من العلماء منهم ابن زرقون* وأبي بكر بن العربي* وغيرهم رحل من مدينة قرطبة حاجاً وادى الفريضة ثم مر بالاسكندرية وسمع من ابن الطاهر السلفي ، وأبي عبد الله بن الحضرمي ، وبعد عودته حدث بمدينة بجاية وفاس ، وله علم بالطب ونظم الشعر والادب ، حدث عنه أبو الربيع وذكر ان وفاته سنة ٥٩٨هـ^(١) .

ومن علماء المغرب الذين أخذ عنهم أبو الربيع بن سالم - هو الحسن بن الحجاج بن يوسف الهواري ، رحل من بجاية وسكن مراكش ، دخل الأندلس مراراً ، وولي الخطبة باشبيلية سنة ٥٨٠هـ . وكان خطيباً بليغاً ، سماه أبو الربيع في مشيخته ، وروى أبو الربيع عن ابنه انه توفي في مدينة فاس ٥٩٨هـ ، واحتمل بعد شهر الى مراكش ودفن بها .^(٢) كما أخذ عن أبا الحكيم مروان بن عمار بن يحيى ، قبل ان يصله من بجاية سمع علماء بلدته ، ثم رحل الى الأندلس لسمع من أبي القاسم بن حبش بن حميد^(٣) وابن المجد^(٤) ، وصفه ابن الأبار " أنه من الأدباء"

* ينظر ترجمته من ضمن شيوخه

* هو محمد بن عبدالله بن محمد المعروف بابي العربي من اهل اشبيلية وصفه بانه ختام علماء الأندلس واخر ائمتها وحفظائها كانت رحلاته كثيرة للمشرق ومنها بغداد ، ومكة ومصر له تصانيف عديدة توفي سنة ٥٤٣ هـ . ابن

فرحون ، الديباج المذهب، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .

(١) ابن الأبار ، التكملة ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ١٤ ، ص ٢١٩ .

(٣) ينظر ترجمة في شيوخه .

(٤) ينظر ترجمة في شيوخه .

شيوخه -

وصف ابو الربيع بن سالم انه اماماً حافظاً عالماً ، أخذ العلم عن شيوخ وعلماء زمانه ، من اهل الاندلس والمغرب ، ومنهم كما ذكرهم تلميذه ابن الابرار^(١) وعبد الملك المراكشي.

١. آبا العطاء بن نذير .
٢. وآبا الحجاج بن ايوب .
٣. آبا عبد الله بن نوح .
٤. آبا الخطاب بن واجب .
٥. آبا القاسم بن حبيش .
٦. وآبا بكر بن الجد .
٧. وآبا عبد الله بن زرقون .
٨. وآبا محمد بن بونه .
٩. وآبا عبد الله بن الفخار .
١٠. وآبا الوليد بن رشيد .
١١. وآبا محمد بن الفرس .
١٢. وآبا عبد الله بن عروس .
١٣. وآبا محمد بن جمهور .
١٤. وآبا الحسن نجبة بن يحيى .
١٥. آبا العباس بن المجريطي .
١٦. آبا بكر بن جمرة .
١٧. آبا الحجاج بن الشيخ .
١٨. آبا جعفر بن الحكم .
١٩. آبا بكر بن مغوز .

(١) ابن الابرار، التكملة ، ج ٤ ، ص ١٠٣ .

٢٠. آبا القاسم بن سمحون .
 ٢١. آبا زكريا الدمشقي .
 ٢٢. آبا بكر بن زمينين .
 - وممن اجازة له من اهل المغرب .
 ١. أبو العباس بن مضاء .
 ٢. أبو محمد القادلي .
 ٣. أبو الحسن كوثر .
 ٤. أبو خالد بن رفاعة .
 ٥. أبو محمد عبد الحق الاشبيلي .
 - وممن اجازة له من اهل المشرق
 ١. أبو الطاهر بن عوف .
 ٢. ابو عبد الله بن الحضرمي .
 ٣. ابو القاسم بن جارة .
- تلاميذه:**

بعد رحلة طويلة في طلب العلم اصبح عالماً يشار له بالبنان ،
وضل يؤدي مهمته العلمية من أسمع للطلاب المتكاثرين على دروسه (١)
منهم كما ذكر ابن الخطيب.

١. أبو بكر بن أبي جعفر بن عمر .
٢. عبد الله بن حزب الله .
٣. أبو جعفر بن علي .
٤. أبن غالب .
٥. أبو زكريا بن العباس .
٦. أبو الحسن طاهر بن علي .

(١) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ .

٧. أبو الحسن عبد الملك بن مفوز .
٨. ابن الأبار .
٩. ابن الجنان .
١٠. ابن المواق .
١١. أبو العباس بن هرقل .
١٢. ابن الغماز .
١٣. أبو عمر بن سالم .
١٤. أبو محمد بن برطلة .
١٥. أبو الحسن الرميني .
١٦. أبو الحسن الطحالي .
١٧. أبو الحاج بن حكم .
١٨. أبو علي بن الناظر .

مؤلفاته وأثاره

خلف لنا أبو الربيع بن سالم مؤلفات كثيرة ، منها في الحديث مجموعة ، وفي السيرة والتراجم ، واللغة ، وله مؤلفات في الأدب ، والرسائل ، ويوان شعر ، وبرامج ذكر فيها مروياته ، وقد وردت هذه التصانيف من مصادر عدة ، عن ابن الأبار وابن الخطيب وغيرهم .

ومن مؤلفاته * :

١. مصباح الظلم في الحديث .
٢. الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً الأربعين من الصحابة .
٣. الأربعون السباعية .
٤. السبعيات في حديث الصدفى .

* ابن الأبار ، التكملة ، ج ٤ ، ص ١٠٠ . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، شكيب ارسلان ، الحل السندسية

٥. حلية الامالي في المرقبات العوالي .
٦. تحفة الوداد وتحفة الرواد .
٧. والمسلسلات والانشادات .
٨. وكتاب الاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء .
٩. وميدان السابقين وحلية الصادقين المصدقين .
١٠. المعجم ممن وافقت كنيته زوجة من الصحابة .
١١. الإعلام باخبار البخاري الامام .
١٢. والمعجم في مشيخة ابي القاسم بن حبيش .
١٣. برنامج رواياته .
١٤. جني الرطب في سني الخطب .
١٥. نكتة الامثال ونفثة السحر الجلال .
١٦. الجهد النصيح في معارضة المعري في خطبة الفصيح .
١٧. الامتثال لمثال المنهج في ابتداء الحكم واختراع الامثال .
١٨. مفاوضة القلب العليل ومنايذة الامل الطويل .
١٩. مجاز فتيا اللحن للأحن الممتحن .
٢٠. نتيجة الحب الصميم وزكاة المنثور والمنظوم .
٢١. الصحف المنشرة في القطع المعشرة .

استشهاده -

عرف عن ابي الربيع بن سالم رحمه الله بأنه من أولي العزم والجرأة والبسالة والاقدام والجزالة وثبات الجأش والشهامة ، يشارك في جهاد السيف بنفسه وماله ، يباشر القتال بنفسه ضد الاعداء ، ويحرص على القتال آخرها المعركة التي استشهد بها بظاهر انيشة على نحو سبعة اميال ، ظاهر بلنسية ، وهولم يزل متقدماً فيها امام الصفوف مقبلاً غير

مدبراً ينادي المنهزمين " أعن الجنة تقرون " حتى قتل صابراً محتسباً
لعشرة بيقين من ذي الحجة سنة ٦٣٤هـ . (١)
أقوال العلماء فيه :

شهد مجمل علماء عصره وما بعده بأن ابا الربيع بن سالم بقية الاكابر
في زمانه منهم على سبيل المثال :
ابن الابار قائلاً : " كان اماما في صياغة الحديث بصيراً به ، حافظاً حافلاً
عارفاً ، بالجرح والتعديل ذاكراً ، للمواليد والوفيات يتقدم اهل زمانه ، وفي ذلك
وفي حفظ اسماء الرجال خصوصاً ، من تأخر زمانه او عاصره ، وكان حسن
الخط لانظير له " (٢)

ووصفه ابن الخطيب بانه " بقية الاكابر من اهل العلم بصقع الاندلس
الشرقي ، حافظاً للحديث مبرزاً في نقده ، تام المعرفة بطرقه ، ضابطاً لاحكام
اسانيده ... ريان في الادب كاتباً بليغاً خطيب ، بجامع بلنسية واستقضي ،
وعرف بالعدل والجلالة ، وكان مع ذلك من اولي العزم والبسالة ... " (٣) .
وقال عنه النباهي " من القضا في البلاد الشرقية ، ابو الربيع بن سالم
من بلاد بلنسية تقدم للقضاء بها ، فسارة في احكامه بأجمل سيرة واحمد طريقة
في العدل ، التثبيت والفضل ... " (٤) .

- (١) ذكر هذا الخبر لكل من ترجم لابي الربيع بن سالم ، ابن الابار ، وعبد
الملك المراكشي ، وابن الخطيب ، وابن فرحون ، والنباهي ، والتلمساني ،
والذهبي والمنذري ، والصفدي وغيرهم
(٢) ابن الابار التكملة ، ج ٤ ، ص ١٠١ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٥ ،
ص ٢٣٤ ، الراية ، محمد رضوان ، السيرة في التراث الاندلسي ، مجلة
التراث العربي مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ، دمشق العدد
الاول ، تشرين الاول ، سنة ١٩٧٩ ، ص ٢٢ .
(٣) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ . ص ٢٥٤ ، ابن فرحون ، الديباج ، ج ٢
، ص ٣٣٥ .

(٤) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص ١٥٢

وقال ايضاً : " كان هو المتكلم عن الملوك في مجالسهم ، والمبين عنهم لما يريدونه ، على المنبر في المحافل " .^(١)

المبحث الثالث

منهجيته في الاكتفا

دوافع تأليف الكتاب

كانت مدن الاندلس في سجال مستمر مع الاعداء لاسيما بعد عهد الطوائف ، نتيجة لعوامل عديدة قد شجعت الخصم على المواجهة ، لذلك فان المسلمين بحاجة دائمة الى استنهاض الهمم ، وتهيئة النفوس للجهاد ، من خلال استلھام الدروس والعبر من سيرة النبي ﷺ ، فضلاً عن مقاصده الاخرى التي نجدها واضحة في عباراته لوضع هذا السفر كما نوه لذلك في مقدمته منها .

❖ الاخلاص في العمل لمرضات الله وابتغاء الاجر اذ اشار ابو الربيع الكلاعي " كل ذلك يشهد الله ان المراد فيه بالقصد اولاً وجهه الكريم ، واحسانه العميم ، ورحمته التي منها شق لنفسه الرحمن الرحيم " ^(٢).

❖ دعى الى التأسي بسيرة المصطفى ﷺ وتربية النفوس تربية ربانية ، وفق منهج السلف الصالح ﷺ اجمعين ، قائلاً وهذا كتاب ذهب في الى ايقاع الاقناع وامتاع النفوس والاسماع، باتساق الخبر عن سيرة رسول الله ﷺ ^(٣)

❖ ثم ذكر ابو الربيع في موضع اخر عن هذا المنوال قائلاً " ثم القصد الثاني متوقف على ايثار الرغبة في ايناس الناس بأخبار

(١) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص ١٥٢

(٢) الكلاعي ، الاكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء، تح، محمد عبد الفادر، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ج ١، ص ٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ، ص ٣ .

نبيهم ﷺ وعمارَة خواصرهم بما يكون لهم في العاجلة والآجل
انفع واسلم" (١)

❖ كما اراد ابو الربيع الكلاعي اعطاء صورة او أنموذجاً للصبر
وتحمل المحن والشدائد في سبيل الله للمحافظة على هذا الدين
الذي اودعه النبي ﷺ امانة في باعناق المسلمين - فقد اشار انه
لايخلو الحاضرون لهذا الكتاب من ان يستمعوا ما صنع الله
لرسوله في اعداد تنزيله ، فيستجزلوا ثواب الفرج بنصر الله ، او
يستمعوا ما امتحن الله من المحن التي لايطيق حملها الا نفوس
انبياء الله بتأييد الله ، فيعتبروا بعضهم ما لقيه من شدائد الخطوب ،
ويضطربوا العوارض الكروب تأدياً بأدبه ، وجرياً في الصبر
على مايصيبهم والاحتساب ، لما ينوبهم على طريقة صبره
واحتسابه " (٢) .

ويبدو ان هذا المؤلف له مايميزه عن سبقه من مؤلفات السيرة ،
فهو ليس مجرد سرد للفرقات والرياء بتفضيل تاريخي وانما نجد التأكيد
على العبرة ، الممتعة في صنع الرجال اكثر من تأكيده على تفاصيل
الحوادث التاريخية ،

كما حاول ان يضع ابو الربيع الكلاعي مؤلفاً لاجيال اهل الاندلس
يكون جامعاً مغنياً عما كتب عن السيرة سلفاً ، لهذا نجده قد جاء بآراء
كتاب السيرة ومصادرها الاول كابن اسحاق ، والواقدي ، وابن هشام ،
فضلاً عن اشارات هنا وهناك لابن عبد البر وغيرهم .

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦ .

منهجيته مع النصوص

حظى التأليف في السيرة النبوية بأهتمام العلماء والادباء من اهل الاندلس ، كونها تعد المصدر الثاني بعد كتاب الله عزه وجل فقد ذكر " ولا احسن بعد كتاب الله الذي هو احسن القصص واصدق القصص وافضل الحصص ، واجل الاشياء للمخصص ، من اخبار رسول الله ﷺ التي بالوقوف عليها توجد حلاوة الاسلام ، ويعرف كيف تجد السبل الى دار السلام " (١) .

ولهذا نجد لهم في هذا الباب مؤلفات مهمة منها كتاب جامع السيرة لابن حزم الاندلسي (٤٥٦هـ) ، وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر (٤٦٣هـ) وكتاب الروض الانف لابي قاسم السهيلي (٥٨١هـ) وغيرها .

ثم يأتي بعدهم في هذا المنحى كتاب الاكتفاء في اربعة اجزاء ومجموعة في مجلدين . تضمن القسم الاول ذكر نسب المصطفى ﷺ ومولده وصفته ومبعثه ، وكثير من خصائصه واعلام نبوته ، ومغازيه ، وياومه من لدن مولده ، الى ان استأثر به وقبض روحه الطيبة اليه ﷺ (٢) . وتضمن القسم الثاني تكملة للسيرة النبوية ، ثم حاول ان يكمل الاصل المتقدم ، من ذكر مغازي رسول الله ﷺ ، يذكر مغازي الخلفاء الراشدين ﷺ ... لتتنظم الفائدتان معاً ويكون الخبر عن مغازي رسول الله ﷺ ومغازي خلفائه الذين بهديهم لاتمام في مكان واحد مجتمعاً (٣)

❖ ومما يلاحظ على منهجيته انه يستقصي الروايات من جميع مصادرها ويلم بكل جوانبها وهذا تطويل غير ممل لاطلاع

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ، ص٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ح١ ، ص٣ .

(٣) المصدر نفسه ج١ ، ص٦ .

القارئ على جميع وجوانب الحادثة ففي الحديث عن اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذكر لنا ابو الربيع الكلاعي ثلاثة روايات منها عن ابن اسحاق مبدئها - قال " وكان اسلام عمر فيما بلغني ان اخته فاطمة بنت الخطاب كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد ... " (١)

ثم يذكر بعد ان يتم الرواية الاولى - رواية ثانية مغيرة في اسلوبها وتفاصيلها لكنها في المحصلة انها تتحدث عن اسلام عمر وكيف اسلم قائلاً " وقد روي غيرهم ان اسلام عمر فيما تحدثوا به انه كان يقول : كنت للاسلام مباحداً وكنت صاحب غمرة ثم يسترسل حتى يكمل الرواية .. " (٢).

ثم يذكر رواية ثالثة وفيها زيادة بعض الشيء عن رواية ابن اسحاق يرويها في طريق اخر قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجتُ اتعرض لرسول الله صلوات الله عليه ، فوجدته قد سبقني الى المسجد ، فقامت خلفه فأستفتح سورة الحاقة فجعلت التعجب من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا نُؤْمِنُونَ ﴿ (٣) .

ويبدو ان المجيئ بهذه الروايات وان اختلفت في تفاصيلها ومافيها من اضافات الواحدة عن الاخرى ولكنها تجمع في مصب واحد وهو تشويق الحادثة في اسلام عمر بذلك دلالة واضحة على تتبع

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٢٠٧ .

(٢) المصدر نفسه ج ١ ، ص ٢٠٨ .

(٣) سورة الحاقة ، الاية ٤٠ - ٤١

الكلاعي للرواية ووصولاً الى الحقيقة وتوحي ايضاً الى مصداقيته وتتبعه كمؤرخ له صفات مميزة تميزه عن غيره .

❖ احياناً يذكر روايتين احدهما يسرد الحوادث التاريخية دون ان يذكر زمنها ، قائلاً : قال ابن اسحاق : ولما بلغ اصحاب رسول الله ﷺ الذين خرجوا الى ارض الحبشة اسلام اهل مكة اقبلوا اليها حتى دنوا من مكة عندها وجدوا ان ذلك كان باطلاً ، فلم يدخل احد منهم الا بجوار او متخفياً .^(١)

وكتب روايته عن موسى بن عقبة حدد فيها الزمن او السنة وقرنها بحادثة مشهورة كهجرة جعفر بن ابي طالب الى الحبشة ، وهي على عكس الاولى كانت عامة دون اقران ، قائلاً " وذكر موسى بن عقبة ان رجوع هؤلاء الذين رجعوا كان قبل خروج جعفر واصحابه الى ارض الحبشة ، وانهم الذين خرجوا قبله ثم رجعوا حين انزل الله سورة النجم"^(٢).

❖ كما لم يورد عناوين جانبية لبعض الاحداث ، كما يذكر في كتاب السيرة انما يذكرها في سياق الكلام دون اعطاء عنوان منفرد ، وهذا مايؤاخذ عليه ابو الربيع الكلاعي ، لانها تجهد القارئ وتعيقه في الوصول الى المعلومة بسهولة ، وان العنوان البارز يستدل عليه القارئ بشكل سهل وميسور ، فمثلاً موضوع مقاطعة قريش لبني هاشم فقد ذكر في سياق الحديث دون ان يضع لها عنوان قائلاً " لما رأت قريش ان اصحاب رسول الله قد ازدادوا قوة بعد اسلام عمر والحمزة ، وجعل الاسلام يفشي في القبائل اجتمعوا واتمروا ان يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني هاشم

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢١٦-٢١٧ .

وبني المطلب على الا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئاً
ولا يبتاعوا منهم ..."(١)

❖ أما عن منهجيته مع فقرات النصوص التاريخية ، فمتنوعة بين النقل
الحرفي من المصادر ، وبين التصرف بالنص بالتقديم والتأخير وبين
الاختصار .

وكثيراً ما اعتمد على سيرة ابن اسحاق لاسيما بداية الكتاب وترجم
قريش لمكة كما صرح بذلك " عظم المعول بحكم الخاطر الاول على
كتاب ابن اسحاق ، إياه أردت وتجريده من اللغات وكثير من الانساب
والاشعار قصدت ، وعلى ترتيبه غالباً جربت ومنزعه في ما يخص
المغازي تحريت "(٢) .

ومن فقراته التي نقلها تصرف في بعضها بالتقديم والتأخير ،
كحديثه عن النشأة بعد ان اورد اخبار قصي ، بينما وصفها ابن اسحاق
في بداية حديثه ، عن حادثة الفيل . (٣)

واحيانا عمد الى الاختصار كما في مسألة الوثيقة ، " وثيقة المدينة
" فقد اكتفى بالإشارة اليها دون ذكر تفاصيلها وبنودها قائلاً : " وكتب
رسول الله ﷺ كتاباً بين المهاجرين والانصار ، ووادع فيه اليهود
وعاهدتهم واقرهم على دينهم ، واموالهم ، واشترط عليهم ، وشرط لهم
... "(٤) .

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٢٠٩

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥١-٥٤ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٩٦ ، تفاصيلها ، عن ابن هشام ، السيرة ، ج ٢

ص ٩٧ .

وكذلك الحال نجد الاختصار حينما يستعرض تفاصيل غزوة بدر ، نقلاً عن ابن هشام " فسلك رسول الله ﷺ طريقاً من المدينة الى مكة حتى إذا كان قريباً من الصفراء بعث الصحابين بسبس بن عمرو وعدي بن الزغباء الجنين ، الى بدر يتجسسان له الاخبار عن ابي سفيان وغيره "(١). بينما ابن هشام يذكر بشكل تفصيلي اكثر ذاكراً المدن والقرى والاماكن التي مر بها وما لاقاهم في طريقهم .(٢)

علماً ان ابو الربيع لم يشير في مقدمته الى اعتماده على سيرة ابن هشام الا ان النصوص في كتابه تشير الى استخدامه لاسيما قوله قال ابن هشام (٣).

❖ نلاحظ احياناً انه لم يحدد تاريخ لاحداث ،التي لها تأثير في الدعوة الاسلامية ، كما في اسلام عمر بن الخطاب ، علماً ان مصادر السيرة تؤرخ انه في السنة الثالثة للبعثة ، بينما حدد في روايات اخرى تاريخاً لبعض الحوادث، فقد اشار ان وفاة خديجة وابو طالب كان قبل الهجرة بثلاثة سنوات (٤).

واعتقد ان مرد ذلك ان اسلام عمر بن الخطاب من الشهرة بمكان بحيث لا يحتاج الى ذكر سنة اسلامه ، اما غيرها فيوصفها للقارئ لانها قد لا تكون معلومة بشكل واضح مقارنة باسلام عمر رضي الله عنه .

❖ نجد ابو الربيع الكلاعي في منهجيته يؤكد على المواقف الفردية ، في الغزوات والتي تنثير الحماسة وتتوافق مع القصد ، الذي وضع من اجله الكتاب - ففي غزوة بدر الكبرى (٢هـ) لاسيما عند

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٣٢٧ .

(٢) ابن هشام السيرة ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

المقارنه بينه وبين سيرة ابن هشام فنجد له لايهم بذكر تفاصيل المسيرة من المدينة الى موقع المعركة ، بينما ابن هشام يفصل بذكر الاماكن والمناطق التي مر بها ويسترسل في ذكر الخيل وعددها .

غير ان ابو الربيع الكلاعي يؤكد على المواقف الحماسية اكثر من غيرها فقد ذكر " خرج رسول الله ﷺ الى الاوس يحرضهم على القتال ثم قال : والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبراً الا ادخله الله الجنة " ثم يسترسل في كيفية استجابة الصحابة لرسول الله ﷺ فعن موقف عمر بن الحماح حينما قال وفي يده تمرات يأكلهن ! بخ بخ افما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ، ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه وقاتل حتى قتل (١).

أما عن موقف عوف بن حارث بخصوص شجاعته واستشهاده حينما قال يارسول ، ما يضحك الرب من عبده ؟ فقال " غمس يده في العدو حاسراً " فنزع درعاً كانت عليه ، فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل " (٢) .

ثم يروي حادثة شجاعة عكاشة ابن محصن الاسدي يوم بدر حتى انقطع سيفه في يده فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأعطاه جذلاً من حطب فقال " قاتل بهذا يا عكاشة " فلما اخذه عاد بيده سيفاً طويلاً شديد المتن ابيض ، فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى " العون " (٣) .

(١) الكلاعي، الاكتفا، ج١، ص٣٣٥، ابن هشام السيرة النبوية ، ج٢، ص١٧٥

(٢) المصدر نفسه ، ج١، ص٣٣٦ . للمزيد انظر ، ج١، ص٤٠٦ ، ابن هشام ، ج٢، ص١٨٥ ،

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١، ص٣٣٦

وهكذا في بقية والغزوات نجده يستعرض المواقف الحماسية أكثر من غيرها ، فهو بهذا الأسلوب يخالف من سبقه من كتاب السيرة الهدف منه تنشأه جيل يتميز بالتضحية والشجاعة والثبات اقتداءً بجبل الصحابة (رضي الله عنهم اجمعين) .

❖ كذلك نجد أبو الربيع الكلاعي كثيراً ما يستخدم الآيات القرآنية وأسباب نزولها في الرد على المشركين ، كما في الرد على المشرك حينما ذكر كيف يزعم محمد بن عبد الله أننا وما نعبد من الهتنا حجر جهنم فقال نحن نعبد الملائكة ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله عليه قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (١) وذكر المشركون أنهم يعبدون الملائكة وأنها بنات الله فرد عليهم في قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ (٢)

❖ ومما يلاحظ على منهجيته أيضاً استخدامه عبارة فيما يزعمون ، أو عبارة الله اعلم دليل على تشكيكه في الرواية وعلى ثقته بها كما في قصة تمزيق صحيفة قريش بحصار بني هاشم وعبد المطلب ، قائلاً " ان الصحيفة مزقت من قبل دودة الارضة الا بأسمك اللهم وان كاتب الصحيفة قد شلت يده كما يزعمون . (٣)

❖ أحياناً نجده يستخدم أسلوب الاحالة ، أي يقدم خبراً للحادثة ولم يكمله ثم يذيل عليه بلفظة سنذكره لاحقاً ، أي انه لا يجمع الحادثة في مكان واحد ، وربما السبب يعود الى ان الحادثة ليست في سياقها وإنما جاءت عرضية في السياق العام فيشير للقارئ انها

(١) سورة الانبياء الآية ١٠١ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٢٦ .

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، حج ، ص ٥٤ ، ص ٦٥ ، ٣٩١ ، ٣٧٦ ، ٩٥ .

سنأتي لاحقاً ، كما هو المثال في استشهاد عاصم بن ثابت فقد ذكر الكلاعي " وكان عاصم قد عاهد الله ان لا يمس مشركاً ولا يمسه ابداً فتم الله له ذلك حياً وميتاً حسب ما ذكره عند مقتل عاصم على الرجيح -ماء هذيل انشاء الله تعالى" (١)

❖ وكذلك نجده بعض الاحيان يسوف الرواية ويأخر سندها كما في حديثه عن غزوة بدر فقد اخذ يسترسل بالروايات الواحدة تلو الاخرى وما فيها من مواقف ثم قال هذا الذي ذكره ابن اسحاق (٢) هذه بعض الملاحظات التي اشارة لمنهجية ابو الربيع الكلاعي في كتابه " الاكتفاء " وهي تمثل انموذجاً لامثلة وليس للحصر فهناك ملاحظات تستحق الدراسة في مجال اوسع وذلك لاهمية هذا المؤلف .

مصادره او موارده

نستعرض اهم المصادر التي ورد ذكر ما طرحه في المقدمة

وهي :-

- كتاب السيرة النبوية لابن اسحاق :-

فقد اعتمد عليه الكلاعي بشكل كبير واساس اذ قال عنه " ولكنه عظم المعول بحكم الخاطر الاول على كتاب ابن اسحاق ، اياه اردت وتجريده من اللغات وكثير من الانساب والاشعار قصدت ، وعلى ترتيبه غالباً جربت ومنزعه من اكثر ما خص المغازي تحرير" (٣) .

وقد ورد استخدامه اكثر من مائة مرة .

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٥٤ ، ص ٦٥ ، ٩٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢١٣ ، ٣٣٧ .

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ، ص ٤ .

- كتاب المغازي لموسى بن عقبة : حيث اعتمد عليه ابو الربيع في المغازي منتقياً اشهر الدواوين التي طار بها في الناس الاشتهار ، ^(١) فقد ورد استخدامه كثيراً .

- كتاب المبعث لمحمد بن عمر الواقدي : اذ قال عنه الكلاعي " مشبع في بابه ممتع في استيفائه واستيعابه ، قد نقلت هنا منه جملاً تناسب الغرض السطور وتصدر المعترض ان يدور " الا انه استغنى عن كتاب الواقدي بسبب تفصيل كتاب ابن اسحاق عليه وذلك لفصاحته في ايراده ، وحسن بيانه .^(٢) وقد ورد ذكره اكثر من مئة مرة .

- كتاب انساب قريش للزبير بن بكار :- ذكر الكلاعي في مقدمته قائلاً " سمعت شيخنا الخطيب ابا القاسم ابن جحيش رحمه الله ... هو كتاب عجب لا كتاب نسب " ^(٣)

- كتاب الفارغ الكبير لابي بكر بن ابي خيثمة : وصف ابو الربيع فائدته منه " التقطت من درره نفائس معجبة ، وتخيرت من فوائده نخباً لمتخيرها موجبة ، وناهيك به من بحر لا تكدره الدلاء ، وغمر لا ينفذه الاخذ الدراك ولا يستشرفه الورد الولاء " ^(٤)

- طبعاته

ان الكتاب الاصلي الذي خطه الكلاعي بيده هو " الاكتفا " في مغازي رسول الله " صلى الله عليه وسلم " والثلاثة الخلفا اذ قال الرعيني " قابله

(١) المصدر نفسه، ٥/١.

(٢) المصدر نفسه ج ١، ص ٥

(٣) المصدر نفسه ج ١، ص ٥.

(٤) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٥.

الكلاعي وصححه وكتب لي بخط يده عليه " (١) وهو اربعة مجلدات كما جاء ذكر عند اصحاب التراجم عن الكلاعي . (٢)

وان اول من حقق ونشر الجزء الاول منه هو هنري ماسه في الجزائر عام ١٩٣١ . (٣)

اما اول تحقيق ونشر للكتاب من قبل المحققين العرب - فقد حققه مصطفى عبد الواحد وطبعته مكتبة الخانجي في القاهرة عام (١٣٨٧/١٩٦٨) ثم طبعته الهلال ببيروت بالتحقيق نفسه عام ١٩٧٠ م (٤).

اما الطبعة التي بين ايدينا فهي عبارة عن مجلدين قام بتحقيقها محمد عبد القادر عطا طبعها دار الكتب العلمية بيروت عام (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) اذ قام المحقق بنسخ المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية بمكتبة طلعت تحت رقم ٢٠٧٤ ، وهي نسخة جيدة كتبت بخط مشرقى دقيق (٥)

(١) الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، (بيروت ، دار العلم للملايين) بلا ص ٣ ، ص ١٣٦

(٢) الذهبي ، تذكره الحفاظ ، ج ٤ ، ص ٤١ .

(٣) مؤنس ، حسين ، شيوخ العصر في الاندلس ، القاهرة ، الدار المصرية للترجمة ، ١٩٦٥ ، ص ١٠٧ .

(٤) فروخ ، عمر ، تاريخ الادب العربي ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٢) ج ٥ ، ص ٦٩٨

(٥) الاكتفا ، المقدمة ، ص ١

الخاتمة :

تبين مما تقدم في هذا البحث جملة من النتائج سواء مايتعلق بسيرة المؤلف وحياته من جهة او مايتعلق بكتابه والقصد من تأليفه من جهة اخرى .

فأبو الربيع الكلاعي هو سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن احمد بن عبد السلام - ويعرف بابن سالم الكلاعي - ولد في مستهل رمضان سنة ٥٦٥هـ في مرسية . وبعد عامين هاجرت أسرته الى بلنسية ونشأ بها وتعلم على يد شيوخها واخذ من العلماء الوافدين اليها ، ورغبته في زيادة العلم والمعرفة تجول في بلاد الاندلس والمغرب ، بعد هذه المهمة بلغ ابو الربيع بن سالم الامامة في الحديث حافظاً له عارفاً بالجرح والتعديل ، كما برع في العلوم الاخرى ، فهو شاعر مجيد وخطيب مفوه وكاتباً بليغاً ومؤرخاً محترفاً .

كما ان التواصل الحضاري والثقافي بين المشرق والمغرب استمر على الدوام في اتصال وتواصل وذلك لاسباب منها نتيجة للعادات عند اداء فريضة الحج ولقاء العلماء على اختلاف معارفهم ولاهمية بغداد الثقافية من جهة انذاك .

كما انهم لم يكتفوا بالمؤلفات المشرقية التي ألفت في السيرة النبوية وغيرها ، انما ظهر بالاندلس من الف وكتب بهذا الجانب وبرزها كتاب الدرر لابن عبد البر ، وكتاب جوامع السيرة لابن حزم ثم توالى المؤلفات بعد ذلك الى زمن ابو الربيع بن سالم ووضع كتاب الاكتفا وهو من الكتب المشهورة ، طبع بعنوان الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله الثلاثة الخلفاء - اعتمد في تأليفه على المصادر الاصلية مثل كتاب ابن عتبة وابن اسحاق وتتبع الاخير منهجاً وترتيباً كما ذكر في المقدمة .

اما عن القصد من تأليفه - فقد عاش ابو الربيع في مدة اشدت فيه الصراع بين المسلمين واعداهم من دول اوربا انذاك - لذا اراد توجه

دعوة الى الثبات وجهاد العدو في الثغر الاندلس وراى في السيرة ما يحفز على ذلك وكان الكلاعي من الاوائل في هذا المقام حتى استشهد صابراً محتسباً .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر الاولى

١. ابن الابار ، محمد بن عبد الملك ، (ت٦٥٨هـ) التكملة لكتاب الصلة ، تح عبد السلام التدمري ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥)
٢. التلمساني ، احمد بن محمد المقري (ت ١٠٤١ هـ) نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ، تح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط الاولى (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٦) .
٣. ابن الاثير ، ابو الحسن علي (ت ٥٦٣٠) اللباب في تهذيب الانساب (بيروت ، دار الكتب، بلا)
٤. الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ) ، الروض المعطار في خير الاقطار، تح احسان عباس (بيروت ، دار الافاق، ١٩٧٥)
٥. الحنبلي و ابن العماد (ت١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (بيروت، دار المسيرة ، ١٩٧٩)
٦. ابن الخطيب ، محمد بن عبد الله (ت٧٧٦ هـ) الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح يوسف علي طويل ، ط اول ، (بيروت ، دار الكتب ، ٢٠٠٣ م)
٧. الذهبي ، محمد بن عثمان (٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ ، (بيروت ، ١٩٨٩) سير اعلام النبلاء تح بشار عواد ، ط ١١ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٢)
٨. ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت ٦٥٨هـ) المغرب في حلى المغرب ، تح شوقي ضيف (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠)
٩. السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (ت٥٦٢هـ) الانساب تح عمر البارودي ، ط ١ (دار الجنان ، ١٩٨٨)
١٠. السيوطي جلال الدين (ت٩١١هـ) طبقات الحفاظ ، ط ٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥)

١١. الصفدي ، صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات تح: احمد الارنوطي، (بيروت، دار احياء التراث، ٢٠٠٠)
١٢. ابن فرحون ابراهيم بن علي (ت ٧٩٩هـ) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ، تح علي عمر ، ط ١ (القاهرة ، مكتبة الثقافة، ٢٠٠٣م)
١٣. الغبريني ، احمد بن احمد (ت ٧١٤ هـ) عنوان الدراية في من عرف من العلماء ، ببجاية ، تح عادل نويهض، (بيروت ، دار الافاق ، ١٩٧٩).
١٤. الكتبي ، محمد بن شاكر ، (ت ٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تح، احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، بلا)
١٥. المراكشي ، محمد بن عبد الملك ، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ، تح ، احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، بلا)
١٦. المنذري ، لبو محمد بن عبد القوي ، (ت ٦٥٦هـ) التكملة لوفيات النقلة ، تح بشار عواد ، ط ٤ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨)
١٧. النباهي ، ابو الحسن بن عبد الله ، (ت ٧٩٢هـ) ، تاريخ قضاة الاندلس ، تح لجنة احياء التراث ، ط ٥ (بيروت ، دار الافاق ، ١٩٨٣).
١٨. ابن هشام ، ابي محمد بن عبد الملك ، (ت ٢١٣هـ) السيرة النبوية ، تح محمد بيومي ، ط الاول ، (المنصورة، مكتبة الايمان، ١٩٩٥).
١٩. اليافعي ، عبد الله بن علي (ت ٧٨٦هـ) مرآة الجنان وعبرة الجنان ، (بيروت مؤسسة الاعلى ، ١٣٣٩هـ) .

المراجع الثانوية

٢٠. البعلبكي ، منير معجم اعلام المورد ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٢)

٢١. ابا الخيل ،محمد بن ابراهيم بن صالح ، جهود علماء الاندلس في الصراع مع النصارى ، خلال عصر المرابطين والموحدين (دار اصدار للمجتمع للتوزيع والنشر) .
٢٢. الزركلي ، خير الدين ، الاعلام (بيروت ، دار العلم للملايين)
٢٣. الداية محمد رضوان ، السيرة في التراث الاندلس ، مجلة التراث العربي ، العدد الاول (دمشق ، ١٩٧٩)
٢٤. فروخ ، عمر ، تاريخ الادب العربي ، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢)
٢٥. مؤنس ، حسين ، شيوخ العصر في الأندلس ، القاهرة ، دار الترجمة المصرية ، ١٩٦٥) .

Summary

Which shows progress in this search phrase from the results whether Maitalq biographical author and his life on the one hand or typing Maitalq intended authored the other hand.

Father of Spring Alklai is Sulaiman bin Musa bin Salim bin Hassan bin Suleiman bin Ahmed bin Abdel-Salam - known as the son of Salem Alklai - Born at the beginning of Ramadan in the year 565 AH in Murcia . Two years later, his family migrated to Valencia and grew up and learned at the hands of the elders and took scientists coming forth , and his desire to increase the knowledge of science and wandering in the land of Andalusia and Morocco

After this task was Abu Salem bin Spring Imamate to talk kept him knowledgeable of the wound and the amendment , also excelled in other sciences , it is a glorious poet and orator and eloquent writer and a professional historian .

Also, cultural exchanges and cultural cooperation between the east and Morocco continued always in touch and continue so , partly as a result of habits when the pilgrimage and to meet with scientists and their knowledge of different cultural importance of Baghdad, on the one hand at the time.

They are also not satisfied writings EXISTS that draw in the Biography of the Prophet and others, but appeared Andalus than a thousand books in this aspect , the most prominent writers pearls of Ibn Abd al-Barr , a book mosques Biography of Ibn Hazm then rolled literature then to the time of Abu Rabee 'ibn Salem and a book Alaktefa one of the books famous , printed titled sufficiency including contents of the Messenger of Allah Maghazi three Alkhalafa - adopted authored the original sources such as the book of Ibn obstacle and the son of Isaac and keep track of the last approach and arrangement as mentioned in the introduction .

